

بيان صادر عن اللجنة العالمية لدعم المعتقلين - واشنطن

بطرس خوند في سوريا، عفوا استاذ كريم بقرادوني

الثلاثاء ٧ تشرين الأول ٢٠٠٣

اللجنة العالمية لدعم المعتقلين - واشنطن

رد رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني على موقف للصحافي السوري نزار نيوف يتصل بأختطاف عضو المكتب السياسي ومسؤول القوى النظامية الكتائبية بطرس خوند في ١٥ ايلول ١٩٩٢. وادعى بقرادوني ان سوريا ليست على علاقة بعملية اختفاء خوند وانه ليس موجودا في سجونها وان مصيره مجهول. ويهمنا ان نوضح النقاط الآتية :

اولا : نتمنى على السيد كريم بقرادوني عدم الخلط بين مواقفه السياسية ومسألة حقوق الانسان وتحديد مأساة المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية.

ثانيا : ان المعتقلين اللبنانيين في سوريا قضية قائمة بذاتها حيث تصر السلطات في بيروت على رفض الاعتراف بهذه المأساة في حين اثبتت السلطات السورية مرات كثيرة ورغم تعنتها وممارساتها اللا أنسانية وجود معتقلين لبنانيين لديها. وربما كانت السلطة اللبنانية في حاجة الى جرعة من الشجاعة للاعتراف بقضية المعتقلين في سوريا والطلب من الحكومة السورية اطلاقهم فوراً واعادتهم الى لبنان .

ثالثا : ان قضية اختطاف بطرس خوند هي من الملفات الاساسية في قضية المعتقلين اللبنانيين في سوريا وذلك استنادا الى المعطيات او الوقائع الآتية التي تجمعت لدينا منذ بدء اهتمامنا بهذه القضية ومن مصادر أمنية رسمية لبنانية :

١- لقد جرت عملية خطف خوند بأمر مباشر من القيادة السورية وفي ظروف التوتر بينها وبين قيادة الدكتور سمير جعجع لذلك كان القرار السوري بتصفية كل كادرات الكتائب اللبنانية والقوات اللبنانية المحسوبة على الدكتور سمير جعجع وفي مقدمها قائد القوى النظامية الكتائبية بطرس خوند . وقد تقاطعت هذه الارادة السورية مع رغبة القيادة الايرانية في الحصول على معلومات عن الديبلوماسيين الايرانيين الاربعة الذين خطفوا في المنطقة الشرقية اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ ، وهكذا انطلقت عملية التنفيذ التي كلفت القيادة السورية رئيس منطقة بيروت في الاستخبارات السورية رستم غزالة ادارة تنفيذها وتنسيقها وعهد بها بوره الى مجموعة ايلي حبيقة من اجل جمع المعلومات ومجموعة من جهاز أمن حزب الله من أجل التنفيذ عملائها وهذا ما جرى.

٢ - تولى جمع المعلومات عن بطرس خوند ورصد تحركاته طوال ايام احد رجال حبيقة المدعو ريمون غريغوريان الملقب بالنمس . وصبيحة يوم التنفيذ التقى النمس ومجموعته مع مجموعة من جهاز أمن حزب الله في مقر التنسيق المشترك في الحازمية قرب معمل بيبسي كولا حيث وضعت اللمسات الاخيرة على العلمية . وبعدها انطلقت سيارة بي. أم. دبليو. وفان فولكس فاغن في اتجاه منزل خوند في حرج ثابت بقيادة النمس الذي كان على اتصال مستمر مع قيادة الاستخبارات السورية في مكتب الحازمية.

كمنت المجموعة قرب منزل خوند تنتظر خروجه لخطفه وهذا ما جرى حيث نقل من هناك الى مقر للاستخبارات السورية في معامل المكلس ولم يخرج من السيارة ومنها الى سوريا عبر طريق المتن الاعلى - ظهر البيدر - شتورة - سوريا.

لذلك واستنادا الى ما تقدم فلا صحة ابدا للحديث عن نقل خوند الى الضاحية الجنوبية والتحقيق معه وتصفيته بل ان من يتحمل مسؤولية خطفه القيادة السورية.

٣ - مضافا الى المعلومات التي اوردها الصحافي نزار نيوف عن وجود بطرس خوند في شعبة التحقيق العسكرية في سجن المزة سابقا . فقد تأكد لنا وبواسطة المعتقلة اللبنانية السابقة في سجن المزة المدعوة هلا الحاج والتي أمضت ١٠ سنين بين المعتقلات السورية دون اي تهمة ودون اي محاكمة عادلة وجود بطرس خوند في الفرع ٦٠١ التابع ايضا لجهاز التحقيق العسكري حيث كان مسجوننا في الزنانات الانفرادية المخصصة للمعتقلين المهمين من سياسيين وضباط الجيش وغيرهم من الشخصيات المعارضة. وقد أكدت السيدة الحاج شخصا انها سمعت بوجود بطرس خوند من السجناء اسوة بالرواية التي اوردها الصحافي نزار نيوف. وقد أكدت الحاج الخبر مرات كثيرة لكل من يعنيه الامر وأثبتت وجود خوند هناك بواسطة الكلام الذي سمعته من أمري السجن عن خوند وأهميته كصيد ثمين. ان اللجنة العالمية التي وجدت نفسها مضطرة الى الكشف بالاسماء والوقائع عن قضية اختفاء بطرس خوند واعتقاله في السجون السورية استنادا الى معلومات أمنية تجمعت لديها. انما تود من هذا الاعلان التأكيد على ان لا مكان آخر لوجود خوند الا في معتقل تدمر والذي نقل اليه بعد قفل سجن المزة كما روى المعتقلين الذين افرج عنهم في الدفعة الاخيرة . ومن الاجدى للاستاذ كريم بقرادوني ان لا يتخفى بخيال اصبعه من أجل تبرير جريمة خطف خوند والذي يعلم بقرادوني سلفا ان اي اعلان شجاع للحقيقة قد يؤدي به الى المصير نفسه الذي لاقاه خوند.